



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/01/02

تاريخ القبول: 2024/06/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

استراتيجيات تعزيز السياحة الداخلية كمورد اقتصادي من خلال المباني

التاريخية والمواقع الاثرية ولاية الأغواط انموذجا

العلاء سائي¹ ،

المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان بالاغواط (الجزائر)،¹

a.saihi@ens-lagh.dz

الملخص: تركز هذه الدراسة على ولاية الأغواط كنموذج، حيث تسعى إلى تقديم استراتيجيات فعالة لتعزيز السياحة الداخلية، وذلك من خلال الاستفادة من المباني التاريخية والمواقع الأثرية الفريدة التي تحتضنها الولاية. يهدف البحث إلى تحديد الإجراءات العملية والتسويقية التي يمكن اتخاذها لجعل ولاية الأغواط وجهة سياحية مفضلة للسكان المحليين والزوار، مع التركيز على دور التراث العمراني والسياحة الثقافية في التنمية الاقتصادية. كما تلقي الضوء على بعض الآثار، وكيف ستساهم هذه الآثار في التنمية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الاقتصاد، المباني التاريخية، الاغواط، المواقع الاثرية، التنمية

ABSTRACT

This study focuses on the province of Laghouat as a model, aiming to present effective strategies to enhance domestic tourism. This is achieved by utilizing the historical buildings and unique archaeological sites that the province hosts.

The research aims to identify practical and marketing measures that can be taken to make Laghouat a preferred tourist destination for both local residents and visitors. It particularly emphasizes the role of urban heritage and cultural tourism in economic development. The study also sheds light on some of the archaeological sites and how these sites contribute to economic development.

Keywords: tourism, economy, Laghouat, archaeological sites, development

1. مقدمة:

يحتل القطاع السياحي بأهمية بالغة في الاقتصاد الوطني، إذ يحتل موقعاً بارزاً في برامج التنمية الاقتصادية. حيث يظهر السياحة كمعيار رئيسي للتنمية المستدامة، حيث تتداخل تأثيراتها مع جوانب متعددة من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

تسعى الجزائر، على غرار دول العالم الأخرى، إلى تطوير وتحسين اقتصادها من خلال التنوع والتركيز على مختلف القطاعات لتحقيق بنية اقتصادية مستدامة وتحرير نفسها من الاعتماد الكامل على الموارد النفطية والغازية، وهي استراتيجية تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة و مستدامة.

تأتي أهمية تنشيط القطاع السياحي وتفعيله كجزء أساسي من هذه الاستراتيجية، حيث يمكن اعتبار السياحة عنصراً رئيسياً يساهم في تحقيق هذا التنوع الاقتصادي. وسوف يتم تسليط الضوء في هذه الورقة البحثية على المقومات السياحية المتاحة في الأغواط وتعزيزها، لتحقيق أقصى استفادة من جاذبيتها السياحية وتحفيز التنمية الشاملة والمستدامة في هذا السياق

في فترة زمنية تميزت بالعمولة والانفتاح والتقدم، يظهر التراث العمراني كأداة أساسية لنقل القيم والقواعد المشتركة وتعزيز التواصل بين الماضي والحاضر، كما يشكل جذاباً للسياحة، ويعتبر أيضاً وسيلة لتحسين جودة حياتنا. يشغل الحفاظ على وتطوير الأصول التاريخية والمواقع التراثية مكانة رفيعة في سياسات المجتمع الدولي والحكومات المحلية، نظراً للدور البارز الذي يمكن أن يلعبه في تعزيز السياحة وتوفير فرص اقتصادية

تعتبر المدن التاريخية القديمة محوراً لتطوير العديد من المدن الحديثة، إذ تمثل إرثاً حضارياً غنياً يتجسد في نسيجها العمراني. تتجلى أهمية المدن القديمة والمواقع الأثرية في كونها نتاجاً تتلاحق من خلاله التطورات في تاريخ الإنسان، سواء من الناحية الطبيعية أو الروحية.

تشتهر الأغواط، بموقعها الاستراتيجي المميز والطبيعة الخلابة والتاريخ الغني، و تزخر بالعديد من المعالم والآثار التي تشكل اليوم مقاصد سياحية تجذب الزوار بكثرة سنوياً. وقد ساهمت هذه المعالم الاثرية في إعادة الحياة إلى السياحة الداخلية وتعزيزها.

توجه العديد منا، عندما نتحدث عن السياحة أو السائح، إلى الانتباه بشكل أساسي إلى السائح الأجنبي القادم من خارج البلاد، مغفلين في الغالب عن النظر إلى السائح الوطني الذي يقوم برحلات داخلية داخل بلده. وفي هذا السياق، سعت الدراسات إلى استكشاف واقع السياحة الداخلية في الجزائر، وذلك بهدف تسليط الضوء على

الحاجة إلى تعزيز الوعي بين الأفراد للمشاركة في جولات سياحية داخل حدود الوطن، مما يعزز تطوير السياحة الداخلية ويسهم في تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع السياحة الداخلية في الجزائر، وكذلك فحص مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تعزز تطوير وتنمية القطاع السياحي، بهدف جعله بديلاً لقطاع المحروقات

أسفرت الدراسة عن استنتاج أن بلادنا تتمتع بإمكانيات طبيعية، وتاريخية، وثقافية، وحضارية هائلة، مما يجعلها جاذبة للسياح. ومع ذلك، فإن الواقع يعكس غير ذلك، حيث يعاني القطاع من مجموعة من المشاكل، وأبرزها سوء التسيير وضعف مستوى الخدمات للزوار، وقد دفع ذلك الحكومة للبحث عن حلول، بما في ذلك المخطط التوجيهي لتنمية السياحة 'آفاق 2030'، والذي يعكس هدف الدولة في تحقيق توازن ثلاثي يتضمن التقدم الاجتماعي، والكفاءة الاقتصادية، والاستدامة البيئية".

تتجلى مشكلة هذه الدراسة في استفهام واقع السياحة الداخلية في الجزائر، والتحديات التي تواجهها في سعيها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة، ولتحقيق ذلك، توجت الدراسة نحو فحص نية المواطن الجزائري للمشاركة في رحلات سياحية داخلية، وتحليل واقع السياحة الداخلية، والبحث عن دلالات وجود تنمية سياحية مستدامة في هذا السياق.

تأتي الفرضية لتبسيط الإجابة على الأسئلة أن هناك رغبة من جانب المواطن الجزائري في القيام برحلات سياحية داخل البلاد، وثانيًا أن هناك جهوداً نحو تحقيق تنمية سياحية مستدامة في الجزائر.

تأتي أهداف الدراسة لتلخص التوجيهات المتوقعة منها، حيث تشمل تحديد مدى اهتمام المواطن الجزائري بالسياحة الداخلية، وفهم أهمية هذا النوع من السياحة في تعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق تنمية سياحية مستدامة، وفحص الواقع الحالي للسياحة

لإنجاز هذا البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تم استخدامه لوصف وتحليل للجوانب النظرية المتعلقة بالسياحة وتنمية السياحة المستدامة. كما تم استخدام هذا المنهج في الجانب التطبيقي من البحث من خلال البيانات باستخدام أساليب إحصائية. ونتيجة لذلك، تم الوصول إلى مجموعة من النتائج التي قمنا بتحليلها، ومن خلالها تم تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات

2. الإطار النظري للسياحة والتنمية السياحية المستدامة :

1.2 تعريف السياحة :

1.1.2 لغة:

قال الجوهري: (توفيق، 1997) ساح في الأرض يسبح سياحة وسيوحاً وسيحاً وسيحاناً، وفقاً لتفسيره، يعبر "ساح في الأرض" عن التجوال والتنقل على وجه الأرض، ويشير إلى الانسياح والاتساع بالفهم. كما يُستخدم المصطلح "السبح" للإشارة إلى الشخص الذي يتنقل ويجوب ويتجول على وجه الأرض.

2.1.2 اصطلاحاً :

يعرف جوير فرولر السياحة بأنها ظاهرة من ظواهر العصر الحديث تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو، وكذلك الرغبة في الاستمتاع بجمال الطبيعة وتجربة الاستمتاع بها. كما يضيف أن السياحة تمكن الأفراد من التواصل مع بيئات جديدة وتجارب غير مألوفة، وتوفر لهم الفرصة للتمتع بالبهجة والمتعة من خلال الإقامة في مناطق تتميز بطبيعة خاصة به (جون، ، 2014، ص35).

3.1.2 تعريف السياحة الداخلية :

السياحة تمتزج بالعديد من العناصر البشرية، مثل رغبات الاستكشاف والتعلم والتواصل مع الثقافات الأخرى. يعكس هذا التفاعل تأثير السياحة على التنوع الثقافي والتبادل الثقافي بين الأفراد والمجتمعات. كما يظهر التأثير على البيئة من خلال استهلاك الموارد الطبيعية والتأثير على البيئة المحلي (فوزي، 2007 م)

السياحة الداخلية، أو ما يُعرف بالسياحة المحلية، هي نشاط سياحي يحدث داخل نفس الدولة. يشمل ذلك سفر سكان البلد الذين ينطلقون من مكان إقامتهم بهدف السياحة، وذلك على مسافة تزيد عن ثمانين كيلومتراً على الأقل من منزلهم أو الموقع الذي يتواجدون فيه، إقامتهم داخل حدود البلد نفسه، ولمدة لا تقل عن يوم واحد، ولا تزيد عن سنة، مع العودة إلى مقر الإقامة الأصلي

2.2 متطلبات السياحة :

يُشير "ماير" إلى أن التنمية هي عملية تفاعلية تزيد خلالها الدخل الحقيقي للدولة على مدى فترة زمنية معينة، ويرى "بولدوين" توافقاً مع هذا الرأي. لكن "ماير" يضيف أن تحقيق التنمية يتطلب نمواً عالياً في قطاعات اقتصادية واجتماعية وسياسية أخرى. يُشير سيد عويس إلى أن تنمية المجتمع تكون بمشاركة أعضاء المجتمع أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى المعيشة، مع توفير الخدمات والمعونات اللازمة. ويُضيف عويس أن هذا يتطلب من المشاركين تعزيز المبادرة الفردية والاعتماد على النفس، بالإضافة إلى المشاركة الإيجابية والتعاون العالي بينهم. من جهة

أخرى، يُقدم عاطف غيث تعريفاً آخر للتنمية يراها كتحرك علمي مخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية، يتم ذلك من خلال إيدولوجية معينة لتحقيق التغيير المستهدف، بهدف الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها.

3.2. أنواع السياحة :

1.3.2. السياحة ذات الطابع العائلي الاجتماعي:

يتميز هذا النوع من السياحة بتوجيهها نحو العائلات.

2.3.2. السياحة الساحلية:

تعتبر أكثر أنواع السياحة انتشاراً في الجزائر.

3.3.2. السياحة الصحية والمعدنية:

تمتلك الجزائر إمكانات هامة من الحمامات المعدنية والمراكز الاستشفائية الحموية .

3.3.2. السياحة الحضرية:

تتميز بالنشاط في نهايات الأسبوع.

4.3.2. السياحة الشبابية:

يشكل الشباب نسبة كبيرة من المجتمع، مما يدفع إلى انتشار هذا النوع من السياحة

5.3.2. السياحة الصحراوية:

تضيف السياحة الصحراوية خصوصية متميزة إلى التراث السياحي في الجزائر.

6.3.2. السياحة الثقافية:

تكاد تكون غير واضحة في الجزائر.

7.3.2. السياحة الريفية:

تعتبر سلوكاً مألوفاً حيث يمكن للجزائريين التجول والصيد وزيارة المناطق الدينية

8.3.2. السياحة ذات الطابع الديني:

تتضمن زيارة المناطق ذات الأضرحة المشهورة.

9.3.2. سياحة المؤتمرات والأعمال:

ظهرت بعد تطور وسائل الاتصال وتحرير الاقتصاد، وتشمل الندوات والمعارض والزيارات الشخصية
(السلام، 2018)

4.2 أهداف السياحة .:

عدد أهداف السياحة الداخلية، ومن بين هذه الأهداف:

زيادة الإنفاق السياحي المحلي (الإيرادات)؛

زيادة حجم السياحة المحلية.

تعزيز مستوى الثقافة السياحية داخل الوطن.

تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال توفير فرص سياحية محلية، وبالتالي تجنب الحاجة إلى السياحة خارج الوطن؛

تعزيز التدابير والجهود الموجهة نحو معالجة موسمية السياحة والتركيز على العدالة في التوزيع الجغرافي للسياحة، مما
يشمل خلق توازن في توجيه الاهتمام للمناطق السياحية داخل الوطن.

تنشيط الحركة الاقتصادية داخل الوطن وتحفيز التفاعل بين جميع القطاعات الاقتصادية

ب هذه الطريقة، تسعى السياحة الداخلية إلى تحقيق مجموعة من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز التنمية

المستدامة للوطن ويحقق الاستفادة القصوى من الموارد السياحية المتاحة.

3. الاطار المفاهيمي والقانوني للمباني والمواقع الاثرية

1.3 تعريف الاثار :

حسب قانون رقم: 98-04 المؤرخ في: 20 صفر 1419هـ الموافق لـ 15 يونيو 1998 و المتضمن التعريف
بالتراث الثقافي للأمة و سن القواعد العامة لحمايته و المحافظة عليه و تنميته ، الذي ينص على : يعد تراثا ثقافيا للأمة
جميع الممتلكات الثقافية العقارية ، وتعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية اللامادية الناتجة عن
تفاعلات اجتماعية عن مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ الى يومنا هذا تشمل الممتلكات العقارية
المعالم التاريخية ، المواقع الاثرية ، المجموعات الريفية او الحضرية ، (<https://www.joradp>).

2.3 تعريف المباني الأثرية :

يمثل المباني التاريخية والمواقع الأثرية مكاناً ذا أهمية تاريخية حيث توجد فيه آثار قديمة تعود إلى فترات زمنية مختلفة. هذه الآثار تمثل شهادات على الحضارات القديمة والأحداث التاريخية التي وقعت في تلك المناطق. يمكن أن تكون هذه الآثار مباني، هياكل، نقوش، أو أي أشياء يمكن أن تساعد في فهم تاريخ الإنسان. الأماكن مثل هرمات الجيزة تعتبر أمثلة بارزة على المواقع الأثرية التي تجذب السياح والباحثين من جميع أنحاء العالم

ويعني " التراث الثقافي " حسب اتفاقية منظمة اليونسكو (المظمة العالمية اليونسكو unisco):

الآثار، الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكوينات ذات الصلة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم

3.3 أهمية التراث الثقافي :

4. دور التراث الثقافي في تعزيز التنمية من خلال السياحة بولاية الأغواط

تضم منطقة الأغواط خمس واحات غناء ، فيلى جانب تتألق منطقة الأغواط، الموجودة في قلب الجزائر، بخصوصيات زراعية تعكس جمال الطبيعة واستدامة الموارد. تحتضن الأغواط خمس واحات زراعية تستمد رونقها من سحر النخيل وتتمتع بجودة التربة والمياه الفريدة في المنطقة
وتبرز هذه المنطقة بتنوع حربي فريد، إذ يتألق سكانها في فنون السيج وصناعة الصوف كمصدر للدخل. بجانب هذه الحرف التقليدية، تشهد الأغواط نشاطات صناعية متنوعة، بما في ذلك صناعة السروج والأحذية والأدوات اليومية. وتتجسد هذه الأنشطة في قصور المنطقة، التي تحمل طابعاً عمرانياً فريداً يعكس الحياة الاجتماعية والاقتصادية المزدهرة في هذا الجزء الجميل من الجزائر

1.4 المواقع الأثرية بالأغواط:

صنفت عاصمة الولاية كبلدية سياحية بموجب المرسوم رقم : 370-98 المؤرخ في 23 نوفمبر 1998م، حيث تزخر الولاية بعدة معالم سياحية وأثرية، نذكر منها القصور القديمة، ويوجد على مستوى بلدية الأغواط قصر قديم يعتبر النواة الأولى لهذه المدينة، وهو عبارة عن نسيج عمراى قديم، يتكون من ثلاثة أحياء: حي الغربية، حي الصفاح، زقاق الحجاج، ونجد أن هذه المنازل تتميز بشبكة من الأزقة والممرات المتتوية، حيث نجد المنازل متراصة متداخلة في بعضها البعض وتتكون من طابقين ويجمع قصر الأغواط عدة معالم أثرية كالكنييسة القديمة (كنيسة القديس هيلاريون) وتعرف بجامع النصرى، والمساجد العتيقة مثل جامع الصفاح نسبة لموقعه على صخرة كبيرة، شيد سنة 1293م هجري (1876م) وأشرف على بنائه البناء الايطالي الأصل "موليناري"، وقبة سيدي عبد القادر، وسيدي الحاج عيسى.

2.4 مواقع فترة ما قبل التاريخ:

تعد الأغواط منطقة غنية بالمواقع الأثرية الممتدة عبر سلسلة جبال الأطلس الصحراوي. تعود هذه الآثار إلى فترة ما قبل التاريخ، مشيرة إلى وجود تواجد بشري في المنطقة ونشاط في متقدم منذ فترة مبكرة حسب بالو (بالو، 2005) إن فن الرسوم الصخرية، يعد هو الآخر ميزة تكاد تنفرد بها فترة قبيل التليخ، وهناك عدة نقوش ورسوم صخرية، تميز جبال الصحراء الوسطى الجزائرية. علم ما قبل التليخ يبحث في أصل وتطور حضارات الإنسان قبل معرفته للكتابة وتمثل مخلفاته الحضارية في بقايا مادية أثرية، كالأدوات الحجرية، والرسومات والنقوش الجدارية، ودراسة هذه المخلفات من شأنها أن تسمح لنا بإعادة تصوير الحياة اليومية للإنسان ما قبل التاريخ، في بيئة و زمن معينين (محمد، 1990، ص 03). بإنتهاء عصور ما قبل التليخ تنتهي إحدى ألمع الحضارات البدائية، التي نعرفها في صحاري العالم الأكثر حرارة، وذلك في نهاية الألف الأولى قبل الميلاد. (مبارك، 1990، ص 62)

3.4. مواقع الفترة القديمة :

في مناطق المضارب العليا والمناطق الصحراوية نجد القصور، ومن بين هذه القصور نجد قصور منطقة واد مزي التي تتميز بطابعها العمراني الفريد. إن البحث عن القصور الصحراوية يؤدي بنا حتما إلى البحث عن المستوى الحضاري والثقافي الذي من خلاله نستطيع التعرف على المستوى المعماري لأن المثل يقول : "العمارة مرآة الحضارة ومجمع الفنون" ولذلك فإن معرفة حضارة الإنسان يتوقف على معرفة عمرانها أو تطور مدينته لأن المدينة عنصر من عناصر الحضارة (عزوق، 2007).

في العهد الروماني نتحدث عدة مراجع عن نزوح بعض القبائل من المناطق المستعمرة في اتجاه الصحراء، أما بالنسبة لإستقرار الرومان بهذه المناطق فهو (ابن خلدون، 1959) غير ثابت لإنعدام الأدلة المؤكدة، غير أن مرورهم من هناك تؤكد الكتابة التذكارية التي تم العثور عليها بأقنب، أن هذه المعطيات ليست حججا تثبت إستيطان الرومان بقدر ما تدل على أنهم عرفوا تلك الأماكن وجابوها أثناء الحملات المتكررة التي كانوا يشونها بالمناطق الصحراوية.

3.4. مواقع الفترة الإسلامية :

ظلت المنطقة حاملة لراية الإسلام خلال أيام حكم الدولة 144هـ (761م) – 296هـ (900م) إذ نجد أنها حكمت مساحات كبيرة، و وصلت حدودها جنوبا إلى ورقلة، و وطن ميزاب، والأغواط، و تقرت، و واد ريغ، والجدير بالذكر أن المنطقة وقت ذاك كانت آهلة بالسكان، حيث كان يوجد بها فروع من قبيلة مغراوة الزناتية.

قصر الأغواط كان يمتاز بمنشآت دفاعية جد قوية ومتينة، إذ احتوى على أبراج عالية، وسور حصين، بالإضافة إلى أسوار عديدة كانت تحيط بالبساتين، وتتخذ في نفس الوقت بمثابة أسوار ثانوية تزيد من تدعيم السور الرئيسي.

قصر عين ماضي عناية الحالة والمؤرخين الأجانب على وجه الخصوص، وذلك لما امتاز به من تحصينات قوية ومتينة أذهلت البعض منهم، إن هذه البلدة تقع غرب تاجموت وهي محاطة بأسوار تشبه أسوار طرابلس ولها بابان عظيمان، وحاكمه ولد التيجيني (Folmentin).

4.4. مواقع الفترة الحديثة:

احتلال مدينة الأغواط كان في ديسمبر 1852، حيث عزز الإحتلال الفرنسي الربط بين قصور منطقة الأغواط حيث أصدر مراسيما، وقوانين عسكرية تحكم قبضتها كما أن الإحتلال لم يكد يسيطر على مدينة الأغواط، والقصور المحاذية لها حتى ربطها إداريا وجعل مركز قيادتها الأغواط (علي، 2006).

الجدول 1: جدول يبين المواقع الأثرية المصنفة وطنيا بولاية الأغواط

البلدية	التراث المصنف	طبيعة المنظر
الأغواط	صخرة فرومنتان	منظر طبيعي
الأغواط	المولد الكهربائي	منشأ حديثة
سيدي مخلوف	موقع أثري الحصاية	نقوشات صخرية تعود لفترة ما قبل التليخ
سيدي مخلوف	موقع أثري الرميلية	نقوشات صخرية تعود لفترة ما قبل التليخ
الغيشة	موقع أثري سفيسيفة	نقوشات صخرية تعود لفترة ما قبل التليخ
عين ماضي	الزاوية التيجانية	عمارة دينية

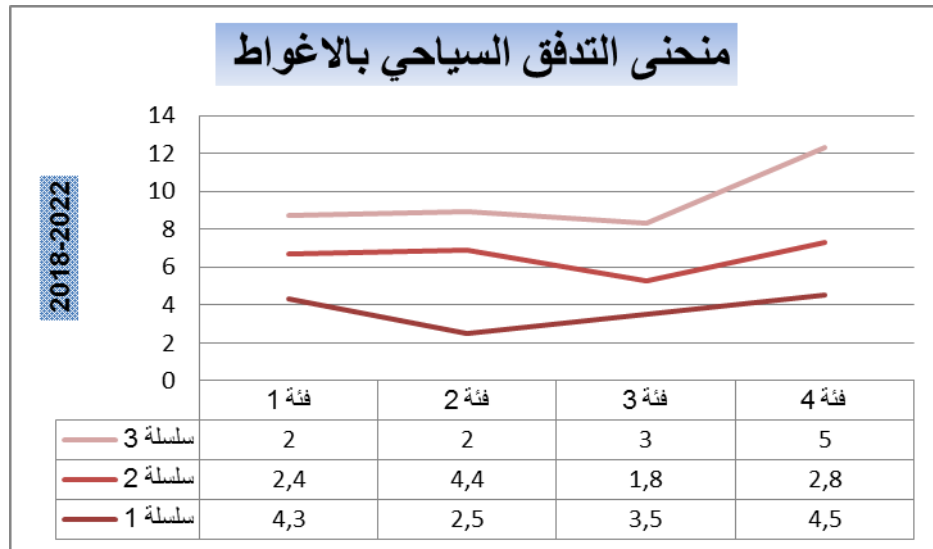
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط، (مصلحة حفظ التراث) ، 2020،

الجدول 02: يبين التدفق السياحي (2018-2022) بولاية الأغواط :

السنة	التدفق السياحي الوطني	التدفق السياحي الاجنبي	المجموع
2018	23.008	776	23784
2019	24.156	7.703	31859
2020	10716	9.463	20.179
2021	12181	560	12741
2022	19925	352	20277

المصدر: مديرية السياحة بالأغواط، (مصلحة الاحصاء) ، 2023،

الشكل 1: يمثل منحى التدفق السياحي لولاية الاغواط



المصدر: من اعداد الباحث (2023)

5. تحليل المعطيات :

من خلال تحليلنا يظهر الجدول تقلبات في التدفق السياحي على مدار السنوات من (2018 – 2022). في عام 2020، تأثر القطاع السياحي على مستوى العالم بشكل كبير بسبب جائحة COVID-19 ، مما أدى إلى انخفاض الأعداد الإجمالية. في السنوات اللاحقة، يبدو أن التدفق السياحي قد شهد تحسناً، وقد ازداد بشكل ملحوظ في عام 2022 مقارنة بالسنوات السابقة، خاصةً من حيث التدفق السياحي الجزائري

6. نتائج الدراسة:

هزت الدراسة أهمية إسهام السياحة في تنويع وزيادة الإيرادات السياحية والسياحة الداخلية للاقتصاد الجزائري، حيث تعتبر مصدراً رئيسياً للإيرادات.

أكدت الدراسة على ضرورة تنمية السياحة في الجزائر والسعي إلى تحقيق تنمية مستدامة، مما يشير إلى أهمية استراتيجيات مستدامة لضمان استمرار تأثير السياحة على الاقتصاد.

بيّنت الدراسة أن هناك رغبة من قبل المواطنين الجزائريين في القيام بجولات سياحية داخل الجزائر، مما يبرز إمكانية تعزيز السياحة الداخلية وتحفيز السفر الداخلي.

استنتجت الدراسة أن السياحة في الجزائر تلعب دوراً مهماً في قضايا التنمية المستدامة وتعزيز التنوع الاقتصادي بشكل عام، أكدت الدراسة على أهمية السياحة كقطاع حيوي في تعزيز الاقتصاد الجزائري وحثت على اتخاذ إجراءات لتعزيز وتنمية هذا القطاع بشكل فعال.

أصبحت السياحة قطاعاً متكاملًا يتميز بتوسع نطاق أنشطته، ويلعب دوراً هاماً في قضايا التنمية المستدامة توجد رغبة لدى المواطن الجزائري في القيام بجولة سياحية داخل الجزائر، مما يؤكد صحة الافتراض الأول يتميز قطاع السياحة الداخلية في الجزائر بمستوى مرضٍ ملحوظ، مما يؤكد صحة الافتراض الثاني

أصبحت السياحة قطاعاً شاملاً يلعب دوراً هاماً في قضايا التنمية المستدامة توجد رغبة قوية لدى المواطن الجزائري للقيام بجولات سياحية داخل الجزائر، مما يؤكد على الأهمية الكبيرة لتعزيز السياحة الداخلية.

السياحة الداخلية في الجزائر تتميز بمستوى رضا مرتفع.

يُظهر وجود تنمية سياحية مستدامة في الجزائر، مما يشير إلى الجهود التي تبذل لتحقيق هذا الهدف

استناداً إلى ما تم التوصل إليه، نقترح مجموعة من التوصيات:

إدراج مواقع إلكترونية لتعريف الجمهور بالمعالم السياحية في الجزائر.

زيادة الاعتمادات المخصصة لقطاع السياحة.

توجيه حملات توعية سياحية وتشجيع الشباب على الاستثمار في مجال السياحة

تنفيذ كافة متطلبات التنمية السياحية المستدامة.

تقديم الدعم اللازم للمؤسسات السياحية والعاملين في هذا القطاع.

اللجوء إلى الدراسات العلمية في صنع القرارات المتعلقة بقطاع السياحة

7. توصيات

تمثل هذه التوصيات جهودنا في تحفيز وتعزيز السياحة الداخلية في الجزائر بهدف تحقيق التنمية المستدامة وزيادة الوعي بأهميتها.

تعتبر السياحة الداخلية وسيلة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة في عدة جوانب، وذلك من خلال تأثيرها الإيجابي على البيئة، الاقتصاد، والمجتمع. إليك بعض الجوانب التي تساهم في تحقيق هذا الهدف: يشجع السياح المحليون على استكشاف مناطقهم واستخدام الموارد المحلية، مما يعزز الاقتصاد يمكن تشجيع السياحة الداخلية على الاهتمام بالبيئة المحلية وتعزيز التوعية حول أهمية الحفاظ على المواقع الطبيعية والثقافية.

يؤدي الزوار المحليون إلى توفير فرص عمل في قطاع الخدمات، مثل الفنادق والمطاعم تعزيز السياحة الداخلية يمكن أن يكون محفزًا لتطوير وتحسين البنية التحتية، مثل الطرق ووسائل النقل والمرافق السياحية يساهم التفاعل مع المعالم الثقافية المحلية في زيادة الوعي الثقافي والتقدير للتنوع الثقافي التشجيع على الابتكار وريادة الأعمال يمكن أن تفتح السياحة الداخلية أفقًا للابتكار وفرص ريادة الأعمال في قطاعات مثل السياحة البيئية والثقافية.

يمكن أن تساهم السياحة في تحسين الظروف الاجتماعية من خلال دعم المشاريع المجتمعية وتعزيز التواصل بين الثقافات.

يمكن أن تساهم السياحة في تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية من خلال توفير فرص اقتصادية وتعزيز المرافق والخدمات.

بشكل عام، يمكن أن تلعب السياحة الداخلية دورًا رئيسيًا في تحقيق التنمية المستدامة عبر تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

- تحسين وتطوير المواقع السياحية الطبيعية والتراثية في ولاية الأغواط.
- الاستثمار في تحسين البنية التحتية للمعالم السياحية وجعلها أكثر إمكانية الوصول
- تحسين جودة الفنادق والمنشآت السياحية.
- توسيع وتحسين شبكة النقل والطرق لتسهيل وصول الزوار.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلان للترويج للمعالم السياحية والفعاليات
- تطوير برامج سياحية استدامة تحترم البيئة والثقافة المحلية
- توفير تدريب للقطاع السياحي حول أفضل الممارسات في السياحة المستدامة.
- تشجيع الاستثمارات الخاصة في مشاريع سياحية.
- تقديم حوافز وتسهيلات للمستثمرين الذين يرغبون في تطوير مشاريع سياحية في الولاية
- تقديم التدريب لمقدمي الخدمات السياحية لضمان خدمة عالية الجودة.
- التعاون مع السلطات المحلية والأمن لضمان بيئة آمنة للزوار.
- هذه الآليات يمكن أن تشكل جزءاً من استراتيجية شاملة لتعزيز السياحة الداخلية وتنمية القطاع في ولاية الأغواط
- تعتبر السياحة بشكل عام والسياحة الثقافية بشكل خاص عاملاً قوياً في عملية التنمية وتحقيق التقدم الاقتصادي. يُشير الباحثون والاقتصاديون إلى أن التأثير الاقتصادي للسياحة يُعتبر أحد أهم التأثيرات بشكل عام على اقتصاد الدول
- التراث العمراني يُمثل، بشكل عام، جذور الحضارة للأمم، ويعبر عن هويتها وانتمائها الحضاري، وكيفية إسهامها في تطوير الحضارات الإنسانية من خلال مواقع أثرية ومدن عتيقة. يحمل هذا التراث طاقة هائلة يمكن استغلالها في التنمية الاقتصادية، خاصة إذا تم إدارة المواقع الأثرية واستثمارها بشكل مثلى

9. خاتمة:

وفي الاخير يمكن القول أن السياحة الاثرية والثقافية، بما تتضمنه من تراث معماري، أصبحت ظاهرة دولية ذات أهمية كبيرة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. إنها صناعة عالمية تتنافس عليها دول العالم، وتُعتبر إحدى الركائز الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية. تلعب السياحة الثقافية دورًا بارزًا في تحفيز العديد من القطاعات الاقتصادية وحل المشكلات الاقتصادية. بفضل قدرتها على تنشيط المقومات الطبيعية والمعلم التاريخية والمناطق التراثية، أصبحت السياحة عملية إنتاج مترابطة تحول الموارد إلى مردود اقتصادي. في إسبانيا، على سبيل المثال، شكلت إيرادات السياحة ثلاثة أضعاف إيرادات صناعات أخرى. وتُعتبر الآثار الإسلامية في إسبانيا جزءًا أساسيًا من جاذبيتها السياحية، حيث يقصدها السياح للاستمتاع بالمعلم السياحية والثقافية والتاريخي.

وبالتالي السياحة الداخلية من وسائل تعزيز الاقتصاد المحلي وتعزيز الوعي الثقافي. وتأتي هذه الدراسة كجهد لتحديد استراتيجيات فعالة لتعزيز السياحة في ولاية الأغواط، وتبسيط الضوء على الثروة الثقافية والتاريخية التي يمكن أن تشكل موردًا هامًا لتحفيز حركة السياحة الداخلية

9. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- 1) الملي مبارك. (1990). تاريخ الجزائر القديم والحديث. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 2) بلالي عبد السلام. (سبتمبر، 2018). واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية. مجلة الحقيقة، صفحة ص344.
- 3) حملاوي علي. (2006). نماذج من قصور منطقة الأغواط: دراسة تاريخية وأثرية الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
- 4) سحنوني (محمد). (1990). ما قبل التاريخ. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
- 5) عبدالرحمان ابن خلدون. (1959). العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر وما عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر (المجلد الجزء 7). بيروت، لبنان: مطبعة دار الكتاب اللبناني.
- 6) ليونيل بالو. (2005). الجزائر ما قبل التاريخ. (محمد غانم، المترجمون) عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.
- 7) ماهر عبد العزيز توفيق. (1997). صناعة السياحة. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- 8) ملوخيه، أحمد فوزي. (2007م). منخل إلى علم السياحة. لإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- 9) واكر، جون. (2014). مقدمة في الضيافة. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

10) Ugué Folmentin. (بلا تاريخ). un été dans dans le Sahara. paris ،France: librairie palon.

المقالات:

عبد الكريم عزوق. (2007). دراسة نموذجية لبعض المباني بقصر ورقلة. مجلة آثار (العدد 06)، صفحة ص 110

مواقع الانترنت:

تم الاسترداد من <https://www.joradp.dz/FTP/Jo-Arabe/1998/A1998044.pdf> (15 يوليو، 1998). تم الاسترداد من <https://www.joradp.dz/FTP/Jo-Arabe/1998/A1998044.pdf>: <https://www.joradp.dz>

المظمة العالمية اليونسكو . (بلا تاريخ). <http://www.unesco.org/new/ar>. تم الاسترداد من <http://www.unesco.org/new/ar>

6. ملاحق:

الجدول 01: مديرية الثقافة بولاية الأغواط، مكتب حفظ التراث وتثمينه، 2023، حي ساسي بولفعة

الجدول 02: مديرية الساحة بولاية الأغواط ، مصلحة الاحصاء ، 2023 ، حي ساسي بولفعة